كلمة صاحب المعالي
السيد عادل بن عبد الرحمن العسومي
رئيس البرلمان العربي

خلال المؤتمر العالمي للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب
حول موضوع ضحايا الإرهاب

نيويورك 8 و9 سبتمبر 2022

أصحاب المعالي والسعادة ... الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي بدايةً أن أعبر عن سعادتي البالغة للمشاركة في هذا المؤتمر العالمي الهام، والذي يتصدى لواحدة من أهم الفئات التي يجب أن تحظى بالدعم والرعاية المستمرين على كافة المستويات، وهم ضحايا الإرهاب، معرباً عن خالص والشكر وعظيم التقدير إلى مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب على تنظيم هذا المؤتمر، وما بذلوه من جهود مقدرة في هذا الشأن.

الحضور الكريم،،

لقد أحرز المجتمع الدولي، على مدار السنوات القليلة الماضية، تقدم حقيقي في دعم حقوق واحتياجات ضحايا الإرهاب، من خلال اعتماد عددٍ من القرارات الرئيسية الصادرة عن الأمم المتحدة. وكوني أنتمي إلى فئة المشرَّعين، أؤكد على الدور المحوري الذي يمكن أن يقوم به البرلمانيون من أجل ترجمة هذه القرارات الدولية إلى تشريعات وطنية، وذلك لتوفير الإطار القانوني المُلزم لضمان وحماية حقوق ضحايا الإرهاب.

والحقيقة أن هذا الموضوع يحظى بأولوية كبيرة في أجندة عمل البرلمان العربي، بهدف تضييق الفجوة بين الالتزامات الدولية تجاه ضحايا الإرهاب، والتنفيذ الفعلي لهذه الالتزامات على المستوى الوطني.

وفي هذا السياق، فقد انخرط البرلمان العربي بقوة في العمل الدؤوب الذي قام به كلٍ من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والاتحاد البرلماني الدولي، وذلك من أجل إطلاق مجموعة من الأحكام التشريعية النموذجية لدعم وحماية حقوق ضحايا الإرهاب، حيث شارك البرلمان العربي في المؤتمرات الست التي أثمرت عن هذا الجهد الكبير، والذي تم إطلاقه رسمياً في فبراير الماضي 2022.

ومن أجل حشد الجهود اللازمة لتطبيق هذه الأحكام النموذجية العالمية على أرض الواقع، يعمل المركز العربي لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف -الذي استحدثه البرلمان العربي مؤخراً كآلية عربية لدعم جهود الدول العربية لمكافحة الإرهاب-

على إعداد قانون عربي موحد لدعم ضحايا الإرهاب، استرشاداً بهذه الأحكام النموذجية.

ونستهدف أن يساعد هذا القانون الدول العربية في مراجعة وتحديث تشريعاتها الوطنية ذات الصلة بضحايا الإرهاب؛ لكي تتلاءم مع الالتزامات الدولية التي أقرتها الأمم المتحدة في هذا الشأن. كما سيكون هذا القانون، مرجعاً مهماً للدول العربية التي ليس لديها تشريعات وطنية بعد في هذا المجال.

الحضور الكريم،،

إن ضحايا الإرهاب في أمسَّ الحاجة إلى سماع أصواتهم ودعم احتياجاتهم وحماية حقوقهم، ولا يجب أن يتوقف دورنا في مساعدتهم عند حدود التضامن معهم فقط، ولكن يجب أن تكون هناك إجراءات عملية ملموسة لدعم احتياجاتهم باستمرار. كما أنُّنا في حاجة إلى زيادة الوعي العالمي بحقوقهم وبحجم المعاناة الذي يُلحقها الإرهاب بهم وبذويهم، وأعتقد أن مؤتمرنا اليوم هو خطوة مهمة جداً في هذا الاتجاه، يجب البناء عليها.

أشكركم على حسن الاستماع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته